هذا النعيم قاله لابى بكر وعمر تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث اتاك والملوب م انس رض
روى مسلم عنه قال لما نزل المسلمون بدرا وردت عليهم روايا قريش ومعها غلام اسود لبنى الحجاج
فاخذوه وكانوا يسألونه عن ابى سفيان واصحابه فقال مالى علم بابى سفيان ولكن هذا
ابو جهل وعتبة وشيبة فيضربونه فيقول نعم اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسألوه
قال مالى علم بابى سفيان فيضربونه ورسول الله عم قائم يصلى فلما رأى ذلك انصرف وقال
والذى نفسى بيده لتضربونه اذا صدقكم بالتخفيف اى قال كلاما صادقا لكم وتتركونه
اذا كذبكم يعنى غلاما اسود لبنى الحجاج وهم قبيلة كان على روايا قريش جمع راوية وهى الجمل
التى يستقى عليها الماء يوم بدر وفيه ان اقرار المضروب والمكره غير معتبر ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه والذى نفسى بيده ليوشكن اى ليقربن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
بالتحريك اى حاكما مقسطا اى عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير يجوز ان يراد بهما حقيقتهما
وان يراد ملزومهما وهو ابطال دين الكفرة ويضع الجزية يعنى على كل كافر اذ لا يكون احد
محاربة قال النووى الصواب ان يقال معناه يترك الجزية ويرفعها عن الكفار ولا يقبل منهم
الا الاسلام فان قلت اذا بذل الكافر الجزية يجب قبولها فى شرع نبينا عم فكيف خالفه عيسى عم
هل هو ناسخ قلنا لا بل نبينا عم بين ان شرعية هذا الحكم ستنتهى وقت نزول عيسى عم
فيكون عدم قبول الجزية فى ذلك الوقت من شريعتنا ايضا فان قيل جاء فى رواية ان
عيسى عم يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد فى الحلال ولو كان حكما على هذه الشريعة
لم يزد فى الحل لقوله عم الحلال ما جرى على لسانى الى يوم القيمة قلنا معناه انه ينزل فى آخر
الزمان ويتزوج امرأة وذلك زيادة فيما كان احل الله له لانه ما كان له النكاح حتى
يرفعه الله وبذلك يؤمن كل نصرانى انه بشر وانه عبد الله ويفيض المال بفتح حرف المضارع
اى يكثر حتى لا يقبله احد وذلك لقلة الرغبات اليه تقئ الارض افلاذ كبدها كما جاء
كذا فى حديث آخر ق سعد بن ابى وقاص وابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنهما قالا
استأذن عمر على رسول الله عم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية
اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله عم وهو يضحك فقال
عمر اى عدوات انفسهن اتهبننى ولا تهبن رسول الله قلن نعم فقال عم والذى نفسى
بيده ما لقيك الشيطان سالكا حال من المفعول فجا اى طريقا واسعا قط بضم الطاء
المشددة وباسكانها ظرف مبنى يعنى زمن الماضى الا سلك فجا غير فجك هذه رواية سعد
وفى رواية ابى هريرة قط سالكا فجا قاله لعمر بن الخطاب المعنى انه معتز وواقع فى هيبته

والحجاج هو ابن عامر بن حذيفة

ومع كسر الصليب ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله ومعنى وضع الجزية رفعها عن اهل الكتاب وحملهم على الاسلام م

الافلاذ جمع فلذة بكسر الفاء وبالذال المعجمة قطعة من الكبد مقطوعة طولا م

فى الحديث دليل على علو درجة عمر حيث لا يقدر الشيطان ان يسلك طريقا سلك عمر فيه وهو واسع فكيف اذا كان ضيقا وكيف يتصور ان يجرى منه مجرى الدم وان يوسوس فى صدره وفيه تنبيه على صلابته فى الدين واستمرار حاله على الحق المحض قال الحكيم الترمذى مثل عمر فى هذا الباب مثل امير ذى سلطان وهيبة استقبله حربى فلا رفع الامير رأسه او رد شيعة وعرفه بالعداوة له فانظر ماذا يحل بهذا الحربى اذا لقيه م

وكيف

وكيف لا يهبنك والشيطان يهابك قيل معناه ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغوائهم
فاى طريق سلك من طريق الدين لانه مستبعد لمخالفته خوفا من فتنته واما النبى عم
فكان لا يخاف من وسوسته ولا يبالى به كذا قاله الشيخ الكلاباذى وقال النووى الصحيح
ان الحديث محمول على ظاهره ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه والذى نفسى بيده ما من
رجل يدعو امرأته الى فراشه فتابى عليه اى تمتنع عنه استعمل بعلى لتضمنه معنى السخط
الا كان الذى فى السماء وهو الله او الملائكة لما جاء فى رواية اخرى الا لعنتها الملائكة
ساخطا عليها حتى يرضى عنها اى الزوج عن زوجته باطاعتها له وفى الحديث تحريم امتناع
المرأة عن فراشه لغير عذر والحيض ليس بعذر لان له حق الاستمتاع بها فوق الازار فان
قيل هل يكون الزوج كذلك اذا ارادته وامتنع قلنا لا لان الله يقصد بالامتناع اضرارها

فصل خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه والله انى لاستغفر الله واتوب
اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة وفيه تحريض على الاستغفار وتقدم الكلام عليه فى الباب الثانى
فى حديث انه ليغان على قلبى ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اتفقا على الرواية
عنهما والله انى لرسول الله وان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله قاله زمن الحديبية
حالة المصالحة لما جاء سهيل من اهل مكة للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى عم
الكاتب وقال اكتب ط باسمك اللهم هذا ما قضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله
لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله ق ابو
هريرة رض اتفقا على الرواية عنه والله لان يلج احدكم بفتح اللام وتشديد الجيم من اللجاج
وهو الاصرار واللام فيه للابتداء بيمينه فى اهله اى فى قطيعتهم كالحلف على ان لا يكلمهم
ولا يصل اليهم آثم بمد الهمزة فعل التفضيل اى اكثر اثما وهو خبر لقوله لان يلج له عند الله
اى لذلك الحالف او لاجل اللجاج من ان يعطى كفارته التى فرض الله عليه على تقدير الحنث
يعنى اذا حلف على شئ يرى ان غيره خير منه يجب ان يحنث ويكفر لان الاثم اكثر فى
الاقامة على ذلك الحلف خ ابو هريرة وابو شريح الخزاعى رض روى البخارى عنهما والله
لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ذكر ثلث مرات واراد به نفى كمال الايمان قيل من
يا رسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوايقه جمع بايقة وهى الاذى ق البراء بن عازب رض
اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى عم ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى التراب
بياض بطنه ويقول والله لولا الله اى لولا هداية الله ما اهتدينا مصدقا قوله تع
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا

حتى تصبح

ط بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله لا ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبى عم اكتب باسمك اللهم الخ الحديث

المراد باللجاج هو التمادى على اليمين وان لا يكفرها ويحنث ويزعم انه صادق فيها كذا فى المطالع والمعنى ان احدكم اذا حلف على شئ يتعلق باهله ورآى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فذلك اكثر اثما له عند الله تع من ان يعطى كفارته ويتحلل وفيه اشارة الى الامر بالتحلل م

نوره مخففة ان اللهم انزل ... ارما يكنى الى النون

Copyright © King Saud University